Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من آل البيت. لينكل ببعضهم، ويرسل البعض الآخر إلى سجون أخرى، على أقتاب جمال بغير وطاء أى جمال بغير سروج وغطاء - كما يقول الطبرى. ويحبس أغلبهم فى سراديب تحت الأرض «لا يفرقون فيها بين ضياء النهار وسواد الليل».

ويزيد المنصور فى تعذيب كبار آل البيت، حتى يموت عبد الله المحض وأخواه إبراهيم القمر، والحسن المثلث، خنقًا داخل السراديب المظلمة.

وكان مما ليس منه بد.

كان لابد لمحمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم من الظهور، بعدما جرى لأهلهما، أهل البيت النبوى الكريم.

وفعلا ظهرا علنًا فى جمادى الآخرة سنة ١٤٥ هـ. «٧٦٢ م». ظهر محمد النفس الزكية، بعد أن بايعه الناس بالإمامة فى مكة والمدينة «أى الحجاز» وتلقب بأمير المؤمنين. وقد شجعه أيضًا على الظهور فتوى الإمام مالك، بنقض بيعة المنصور، حين قال لأهل المدينة: «إنما بايعتم مكرهين، وليس على مكره يمين».

كما شجع محمد النفس الزكية وإبراهيم على الظهور، تلك الخطابات التى جاءت من الأمصار الإسلامية بتأييد الناس له وهى خطابات - كما يقول المؤرخون غالبيتها دسيسة من تدبير الخليفة المنصور وأعوانه، لكى يظهر محمد وأخوه ويسهل على العباسيين اصطيادهما.

يظهر محمد وإبراهيم. ويكون الصراع سافرًا بين من لهم الحق ومن اغتصبوا هذا الحق.

ويرسل محمد أخاه إبراهيم إلى البصرة لنشر دعوته وأخذ البيعة له. وقبلها توجه الاثنان وأشياعهما إلى سجن المدينة، وأخرجا من لا يزال حيًّا فيه من آل البيت، كما قبضا على والى المنصور وحبساه.

وقيل إن المنصور حاول أن يقبض على إبراهيم، وهو فى طريقه إلى البصرة متخفيًا، لكنه - أى المنصور - لم يوفق. وبالفعل وصل إبراهيم إلى البصرة. «سرًّا